

هذا الكتاب

يعالج هذا الكتاب موضوعا فريدا لم يُسبق إليه ، فهو يحاول من خلال منظور التفاعل بين البنية النحوية والبنية العروضية أن يتعرف خصائص الجملة في الشعر العربي ، كما يحاول تعرف أثر القافية وأثر الوزن في بناء الجملة الشعرية . وقد عمد هذا الكتاب إلى التطبيق ليكشف أثر هذا التفاعل ، وجهد أن يكون هذا التطبيق على نصوص كاملة حتى تكون الرؤية التفسيرية واضحة مكتملة ، وحاول أن يبين كيف يتعامل الشاعر مع التقاليد الفنية المعروفة سلفا من قِبَل النظام العروضي ونظام القافية ، ومن قِبَل النظام النحوي بجوانبه المتعددة ليجعل منها ابتكارا خاصا ، وملمحا أسلوبيا متميزا ويجوِّها إلى مثيرات أسلوبية في القصيدة .

وكما تناول التحليل قصائد من شعر امرئ القيس والنابعة وطرفة بن العبد والأعشى والمتنبي تناول - كذلك - قصائد من شعر صلاح عبد الصبور وبدر شاكر السياب وأحمد عبد المعطى حجازي وأمل دنقل وفاروق شوشة ومحمد إبراهيم أبو سنة ليثبت قدرة التفاعل النحوي في الخطاب الشعري .

وتثبت التجربة في هذا الكتاب أن طاقة النحو قوية وأنها مبدعة إذا أحسن استغلالها من قبل الشعراء ، وأنها يمكن أن تكون مدخلا صحيحا لفهم النصوص وتفسيرها إذا أخذ في مفهوم النحو أنه تفاعل خلاق مع المفردات التي تشغل وظائفه والسياق الذي يرد فيه وهو ما يعد دعوة لما يسمى « نحو النص » وهو مطلب لا محيص عنه لتجديد دم النحو العربي .